الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/24/5(Part I)
13 March 2006
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الدورة الرابعة والعشرون
بيروت، ٨-١١ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٧ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

تقرير أداء البرنامج لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥

موجز

عملاً بقرار اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ٢٦٧ (د-٢٣) المؤرخ ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥، تقدّم الأمين التنفيذي إلى اللجنة تقريراً عن أداء برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

ويتضمن هذا التقرير عرضاً لأبرز النتائج التي تحققت في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والدروس المستفادة فيما يتعلق بعمل الإسكوا، إضافة إلى النتائج المحققة في إطار الإنجازات المتوقعة، والدروس المكتسبة لكل برنامج من البرامج الفرعية الستة. ويتضمن التقرير، ولأول مرة، النتائج المحققة في إطار التوجيه التنفيذي والإداري.

المحتويات

الصفحة

أبرز النتائج التي حققها برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ..... ٣

التوجيه التنفيذي والإداري..... ٦

البرنامج الفرعي ١- السياسات المتكاملة لإدارة الموارد الإقليمية من أجل التنمية المستدامة.... ٨

البرنامج الفرعي ٢- السياسات الاجتماعية المتكاملة..... ١١

البرنامج الفرعي ٣- التحليل والتنبؤ الاقتصادي لأغراض التنمية الإقليمية ١٥

البرنامج الفرعي ٤- التكامل الإقليمي والتعامل مع العولمة..... ١٧

البرنامج الفرعي ٥- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي..... ٢٠

البرنامج الفرعي ٦- الإحصاءات المقارنة لتحسين التخطيط واتخاذ القرار..... ٢٣

أبرز النتائج التي حققها برنامج العمل لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥

١- اضطلعت الإسكوا بعملها وفقاً للمهام التي حدّدتها مؤخراً الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتماشياً مع الأهداف المتفق عليها دولياً، ومنها الأهداف الإنمائية للألفية، واستجابة للاحتياجات التي عبرت عنها البلدان الأعضاء.

٢- وكثفت الإسكوا جهودها لتحسين نوعية عملها التحليلي. ومما يثبت تحسّن النوعية خلال فترة السنتين استعراضات النظراء من الداخل والخارج والتغطية الإعلامية الواسعة التي حظيت بها مطبوعة الإسكوا الرئيسية المعنونة "مسح التطورّات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا ٢٠٠٥". وسعياً إلى مساعدة راسمي السياسات في المسائل التي تمتّ بصلة إلى السياسة العامة، وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أجرت الإسكوا تحاليل معمّقة عن المتغيّرات والاتجاهات والتوقعات في الاقتصاد الكلي. وأدّت الإسكوا كذلك دوراً أساسياً في شحذ جهود وكالات الأمم المتحدة في المنطقة العربية من أجل إعداد تقرير مشترك بعنوان "الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية ٢٠٠٥". ويتضمن التقرير لمحة عامة عن التقدّم الذي أحرزته البلدان العربية نحو بلوغ الغاية المعلنة المتمثلة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، ويبين التحديات والقضايا الرئيسية، ويرسم ملامح العمل في المستقبل.

٣- وعلى الرغم من العوامل الخارجية الضارة وتأثير الوضع الأمني السائد في المنطقة على عمل الإسكوا، تمكّنت اللجنة، في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، من تحقيق تقدم ملحوظ ونتائج ملموسة في مجالات العمل الأربعة ذات الأولوية، وهي: (أ) المياه والطاقة؛ (ب) السياسات الاجتماعية؛ (ج) العولمة؛ (د) التكنولوجيا؛ فضلاً عن ثلاث قضايا متداخلة في ظل البرامج، هي النهوض بالمرأة، وبناء القدرات الإحصائية؛ ومساعدة البلدان التي تعاني من النزاعات.

٤- ففي مجال المياه والطاقة، تابعت الإسكوا سعيها الحثيث لإشراك البلدان الأعضاء في اعتماد نهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية، مدعوماً بدليل عن الإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ ولتطبيق خطة جوهانسبرغ للتنفيذ من خلال أنشطة الدعوة وبناء القدرات وزيادة الإلمام بسياسات حفظ المياه والطاقة، واستخدام الوقود النظيف والطاقة المتجددة. وأدّت الإسكوا، من خلال الأمانة المشتركة مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا، دوراً أساسياً في التوصّل إلى موقف عربي موحد للمشاركة في الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة وفي التحضير للدورة الرابعة عشرة. وكانت هذه المساهمة محط تقدير من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. وإضافة إلى ذلك، استطاعت الإسكوا من خلال عملها ريادة الوعي بالبعد البيئي لموارد المياه والطاقة.

٥- وفي مجال السياسات الاجتماعية، ركزت الإسكوا على السياسات الاجتماعية المتكاملة والسياسات السكانية المتكاملة. وقد أصدرت تقريراً إقليمياً شاملاً عن السياسات الاجتماعية المتكاملة في البلدان العربية، ليكون أساساً لإطلاق مشاريع رائدة ولبناء قدرات البلدان الأعضاء في هذا المجال. وقدّمت الإسكوا الدعم إلى فئات مستضعفة لتمكينها من تبادل المعرفة، ومن هذه الفئات الشباب والمعوقون، وأنشأت لهذه الغاية موقعين إلكترونيين مخصصين لهاتين الفئتين. وعلاوة على ذلك، بذلت الإسكوا جهوداً لدمج مفهومي الحيازة الآمنة والإدارة الحضرية السليمة، أفضت إلى اعتماد مبادرات محلية في مجال الإدارة الحضرية وإنشاء تسعة مراصد حضرية محلية في المنطقة.

٦- وفي مجال العولمة، وفرت الإسكوا منتدى للوزراء والمسؤولين المعنيين بالتجارة لتنسيق مواقفهم التفاوضية تحضيراً للمؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية (هونغ كونغ، ١٣-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦). وأبقت الإسكوا هؤلاء الوزراء والمسؤولين على اطلاع على آخر التطوّرات والمواقف التي تتخذها البلدان النامية الأخرى والدول المتقدمة بإصدار أوراق فنية موجزة ووضعها على موقع إلكتروني مخصص لهذا الغرض. ونظّمت الإسكوا ورشات عمل ودورات تدريبية أتاحت لسبعين مسؤولاً حكومياً من البلدان الأعضاء بناء قدراتهم حول قضايا منظمة التجارة العالمية. وعملت الإسكوا، أيضاً، على ترسيخ مفهوم التكامل الإقليمي باعتباره ركناً أساسياً للتعامل مع العولمة، وذلك من خلال تسهيل التجارة والنقل في المنطقة. ودخل اتفاق السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٥، واستمر تطبيق اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي من خلال اعتماد خطة عمل بهذا الشأن ومباشرة عملية التنفيذ في خمسة بلدان. وإضافة إلى ذلك، قام اثنان من البلدان بإنشاء لجنة وطنية لتسهيل النقل والتجارة عملاً بتوصيات الإسكوا بهذا الشأن. وأدّت الجهود التي بذلتها الإسكوا إلى اعتماد مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجال النقل البحري في المشرق العربي في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥، مما يمهد الطريق أمام تكامل نظم النقل الرئيسية. وقد أقرّت جامعة الدول العربية بأهمية العمل على تسهيل النقل، فقررت النظر في توسيع نطاق هذه الاتفاقات بحيث تشمل جميع البلدان العربية.

٧- وفي مجال إدارة التكنولوجيا، أطلقت الإسكوا ثلاث مبادرات تستهدف وضع معايير مشتركة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين إمكانية الاتصال هي: مبادرة ترميز الحروف العربية، ومبادرة المحتوى الرقمي العربي، ومبادرة نظام أسماء النطاقات العربية. وبقيادة الإسكوا، أنشئت فرقة عمل خاصة بأسماء النطاقات العربية أعدّت مشروعاً للإنترنت، أقرّه فيما بعد الفريق العربي العامل المعني بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات. وعلاوة على ذلك، قدّمت الإسكوا المساعدة لبلدين في وضع سياسات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستهدف تحسين خدمات وشبكات الاتصالات والبنى الأساسية الخاصة بهما. وساهم عمل الإسكوا في اعتماد قائمة مؤشرات الشراكة العالمية المعنية بقياس تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وفي زيادة معرفة أصحاب المصلحة الرئيسيين بمختلف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الصالحة لمساعدة الفقراء. وغالبية هذه المواضيع مدرجة في خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات التي وضعتها الإسكوا، واعتُمد معظم بنودها في إطار الخطة العربية الموسعة. وركزت الإسكوا كذلك على تنسيق المتابعة للمرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات والتحضير للمرحلة الثانية.

٨- وفيما يتعلق بالنهوض بالمرأة، وهو أول مجال من المجالات الثلاثة المتداخلة في ظل البرامج، قدّمت الإسكوا المساعدة للآليات الوطنية المعنية بالمرأة في صياغة سياسات تراعي قضايا الجنسين وفي الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ونظّمت الإسكوا، بالاشتراك مع منظمة غير حكومية دولية، أربع ورشات عمل بهدف تعزيز الدور السياسي للمرأة في العراق. وشاركت في تلك الورشات ٢٢ امرأة من أصل ٨٧ امرأة هن من أعضاء البرلمان العراقي، و١٧ امرأة من أصل ٥٥ عضواً في اللجنة المعنية بصياغة مشروع الدستور العراقي الجديد. وعملت الإسكوا، بالاشتراك مع شركة خاصة في المملكة العربية السعودية، على مشروعين رائدين لبناء قدرات ٣٠٩ نساء تعمل في منظمات الرعاية الاجتماعية. وفي هذا السياق، أثنى الفريق الرفيع المستوى المعني بمنح جوائز

الأمم المتحدة الإحدى والعشرين للإمتياز على عمل الإسكوا في تنفيذ المشروع المعنون "تفعيل عمل المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة في مجال الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية."

٩- وفي مجال بناء القدرات الإحصائية، ساهمت الإسكوا في تحسين القدرات الوطنية لإنتاج إحصاءات صحيحة وموحدة المعايير وقابلة للمقارنة، تكون وسيلة لصياغة السياسة العامة، ورصد تحقيق الأهداف الرئيسية للمؤتمرات الدولية، ومنها الأهداف الإنمائية للألفية. ولهذه الغاية، نظمت الإسكوا ورشات تدريبية في مجال الإحصاء تناولت المواضيع التالية: الطاقة، والتجارة، والهجرة، والتصنيف الاقتصادي والاجتماعي الدولي، وقياسات مجتمع المعلومات، والمؤشرات الإنمائية. وللمرة الأولى، تضمنت المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في عددها الرابع والعشرين إحصاءات عن الموارد المائية في البلدان الأعضاء. وعلاوة على ذلك، عملت الإسكوا من خلال برنامج المقارنات الدولية على تحسين قدرات ٣٥ خبيراً إحصائياً يعملون في إحصاءات الأسعار والحسابات القومية. ووضعت كذلك ٢٧ مؤشراً لقياس جوانب مختلفة من عملية التنمية الاجتماعية تندرج في سياق رصد الأهداف الإنمائية للألفية والتبليغ عنها.

١٠- وفي مجال مساعدة البلدان والمناطق التي تعاني من النزاعات، ومنها العراق وفلسطين، ركزت الإسكوا على بناء القدرات والشبكات. وفي إطار مشروع أكاديميات الشبكات في العراق، أمّنت الإسكوا معدّات لإنشاء أربع أكاديميات محلية للشبكات ونظّمت دورات تدريبية حول هذا الموضوع. وفاز هذا المشروع بجائزة "Against All Odds" لعام ٢٠٠٥، التي تقدمها شركة سيسكو لتصنيع نظم البرمجيات والمعدّات. وإضافة إلى ذلك، ساهمت الإسكوا في تحسين المهارات الإدارية لمجموعة من المسؤولين بلغ عددهم ٩٨ مسؤولاً من تسع وزارات وبلديات، وذلك من خلال عقد ورشات تدريبية.

١١- وفيما يتعلق بفلسطين، اشتركت الإسكوا وجامعة الدول العربية والسلطة الفلسطينية في تنظيم المنتدى العربي الدولي لإعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو الدولة المستقلة (بيروت، ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤). ونتج عن هذا المنتدى توافق فلسطيني أدّى إلى رؤية فلسطينية حول إعادة التأهيل والتنمية. وتضمنت الخطة الإنمائية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. هذه الرؤية، بإقرار السلطة الفلسطينية. وأتاح المنتدى كذلك فرصة للتداول حول كيفية تخفيف التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال، ومهد لإقامة شبكات العمل المشترك بين المنظمات غير الحكومية الفلسطينية ونظيراتها العربية والدولية. وعملت الإسكوا أيضاً على بناء قدرات موظفي مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية.

الدروس المكتسبة

١٢- ألقى الوضع الحرج الذي تشهده المنطقة، ولا سيما في العراق وفلسطين، بظلّه على برنامج عمل الإسكوا. وأدّت التطوّرات التي شهدتها بيروت خلال الفترة بين أواسط شباط/فبراير وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ إلى تأخير نواتج البرنامج، بسبب نقل بعض الاجتماعات من بيروت إلى أماكن أخرى، وإقفال مكاتب الإسكوا مرتين.

١٣- وتواجه البرامج الفرعية كافة تحدياً مشتركاً يتمثل في الحاجة إلى تعبئة الموارد اللازمة من خارج الميزانية لتحسين الأنشطة التحليلية والأنشطة التنفيذية. ومع أن الإسكوا تمكنت من تعبئة موارد إضافية

خلال فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ مقارنة بفترة السنتين السابقة، خُصص الجزء الأكبر من هذه الموارد لمساعدة العراق وفلسطين في جهود إعادة التأهيل. ولذلك لا بدّ من تكثيف الجهود لتنويع الموارد من خارج الميزانية بحيث تغطي مجالات أخرى ذات أولوية.

١٤- ومن التحدّيات الماثلة أيضاً الحاجة إلى تعزيز تبادل المعرفة بوسائل عدة منها زيادة الاعتماد على وسائل النشر الإلكترونية لتوزيع المطبوعات والتقارير والمواد الفنية، بحيث تصل إلى مجموعة واسعة من المستفيدين النهائيين وذوي المصلحة. وهذا يتطلب رسم استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات ووضع خطة استثمار لتحديث المعدّات اللازمة لتعزيز قدرة نظام تحميل مواد الإسكوا عبر شبكة الإنترنت وإعادة تصميم صفحاتها عليها.

التوجيه التنفيذي والإداري

١٥- يتضمن تقرير الإسكوا للمرة الأولى عرضاً لإنجازات التوجيه التنفيذي والإداري عملاً بالشروط الجديدة التي اعتمدتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

الإنجاز المتوقع ١: إدارة البرنامج بفعالية وتزويده بالموارد البشرية والمالية اللازمة.

النتائج

١٦- على الرغم من الوضع الحرج الذي تشهده المنطقة، بلغت نسبة النواتج المحققة ٩٠ في المائة لفترة السنتين. وتعويضاً عن العوائق الناتجة عن عدم استقرار الوضع الأمني في بيروت خلال الفترة الممتدة بين أواسط شباط/فبراير وتموز/يوليو ٢٠٠٥ والتي أخرت صدور بعض النواتج سجل معدل النواتج المحققة زيادة كبيرة في أواخر ٢٠٠٥، مدعوماً بتعيين الموظفين وتوزيعهم في الوقت المناسب. وحسّنت الإسكوا فترة التوظيف للفئة الفنية من متوسط قدره ١٩٠ يوماً في فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إلى متوسط قدره ١٤٦ يوماً في هذه الفترة، محققة تقدماً نحو تحقيق الرقم الذي حدده مكتب إدارة الموارد البشرية في مقر الأمم المتحدة، وهو ١٢٠ يوماً. وعلاوة على ذلك، استطاعت الإسكوا جمع موارد من خارج الميزانية فاقت المبالغ المتوقعة، مكنتها من تحقيق ٥٨ ناتجاً إضافياً. وكان الجزء الأكبر من هذه النواتج الإضافية متمثلاً في ورشات عمل ومشاريع للتعاون الفني أسهمت في تعزيز قدرات البلدان الأعضاء في الإسكوا.

الإنجاز المتوقع ٢: تحديد القضايا الناشئة التي تتطلب اهتمام البلدان الأعضاء.

النتائج

١٧- حدّدت أمانة الإسكوا ثلاث قضايا ذات أولوية في منطقة غربي آسيا ووجهت إليها اهتمام البلدان الأعضاء في الدورة الثالثة والعشرين للجنة. وهذه القضايا هي: (أ) الأمن والسلم وتأثيرهما على التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ (ب) تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في بلدان الإسكوا؛ (ج) السياسات الاجتماعية في منطقة الإسكوا. وقد عُقدت سلسلة حلقات حوار رفيعة المستوى أفضت إلى اعتماد إعلان دمشق بشأن

تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إضافة إلى قرار بشأن السياسات الاجتماعية، وقرار بشأن التنمية والتعاون الإقليمي في ظروف عدم الاستقرار. كما اعتمدت اللجنة ثلاثة عشر قراراً آخر بشأن مجموعة من القضايا الأساسية التي تهم المنطقة، ورفعتها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للنظر فيها. واعتمد ثمانية بلدان أعضاء مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجال النقل البحري في المشرق العربي ووقعت عليها.

الإنجاز المتوقع ٣: التوقيت المناسب للعمليات الميدانية.

النتائج

١٨- في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، كان متوسط الوقت اللازم للاستجابة لطلبات خدمات المستشارين الإقليميين خمسة أيام، أي أقل بيومين من المتوسط في فترة السنتين السابقة. غير أن بعض العوامل ومنها طبيعة الخدمات المطلوبة (متعددة التخصصات مقابل أحادية التخصص)، وكلفة تنفيذ الطلبات الواردة يؤثر على هذا المتوسط. ومنذ أوائل ٢٠٠٤، تلقت الإسكوا ٤٠٣ طلبات من بلدان أعضاء ومنظمات إقليمية ودولية على خدمات المستشارين الإقليميين في مجالات التنمية الاجتماعية، والعلم والتكنولوجيا، وقضايا منظمة التجارة العالمية، والاتصالات، والمياه، والبيئة، والطاقة، والحسابات القومية، والمساواة بين الجنسين. واستطاعت الإسكوا تلبية ٨٥ في المائة من هذه الطلبات.

الإنجاز المتوقع ٤: تعزيز ترابط السياسة العامة في إدارة أنشطة الأمم المتحدة في مجالات منها التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسلم والأمن.

النتائج

١٩- اضطلعت الإسكوا بمجموعة من الأنشطة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها. وقد أدى هذا التعاون إلى تعزيز ترابط السياسة العامة بين الوكالات بشأن قضايا اقتصادية واجتماعية بارزة، وحقق نتائج إيجابية، ويمكن أن يرسي أسساً قوية لتوطيد التعاون في المستقبل. وتولي الإسكوا اهتماماً خاصاً للأنشطة التي تفضي إلى نتائج ملموسة، وتحدث أثراً إيجابياً على تعزيز التنسيق بين هيئات الأمم المتحدة على مستوى السياسة العامة. ويشكل فريق التنسيق الإقليمي آلية لتعزيز الترابط على مستوى السياسة العامة وتنسيق الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في منطقة الإسكوا. ومن نتائج التعاون الوثيق بين وكالات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة العربية، والتي أدّت إليها اجتماعات فريق التنسيق الإقليمي، إصدار تقرير مشترك معنون "الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية، ٢٠٠٥". ويتناول هذا التقرير جميع البلدان العربية الاثنين والعشرين، ويشكل أساساً موضوعياً للتنسيق بين الوكالات في المستقبل، ولقيام تعاون طويل الأجل.

٢٠- ومن الإنجازات الملموسة الناتجة من التعاون بين وكالات الأمم المتحدة التقرير السنوي للأمين العام عن الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، والسكان العرب في الجولان السوري المحتل، وتنفيذ ثمانية مشاريع على المستويين الإقليمي والأقاليمي؛ وتنظيم المؤتمر العربي الدولي لإعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو الدولة المستقلة (بيروت، ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)؛

والمؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات: الشراكة في بناء مجتمع المعلومات العربي (دمشق، ٢٢-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤)؛ والمنتدى العربي للسكان (بيروت، ١٩-٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤). وأثمرت جميع هذه الأنشطة مبادرات ملموسة أو إعلانات أو برامج عمل.

الدروس المكتسبة

٢١- كان اشتراك جميع هيئات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة العربية في إصدار تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية تطوّراً مهماً يجب ترسيخه على الصعيد المؤسسي.

البرنامج الفرعي ١- السياسات المتكاملة لإدارة الموارد الإقليمية من أجل التنمية المستدامة

٢٢- تتولى تنفيذ هذه البرنامج الفرعي شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية. والهدف منه تعزيز التكامل والتعاون بين البلدان الأعضاء استناداً إلى نهج مشترك في مجال الإدارة المستدامة لقطاعات المياه والطاقة والإنتاج. وتوجد أربعة إنجازات متوقعة في إطار هذا البرنامج الفرعي. وفيما يلي عرض للنتائج المحققة في سياق كل منها.

الإنجاز المتوقع ١: زيادة قدرة البلدان الأعضاء على صياغة واعتماد سياسات متكاملة للإدارة الكفوءة والمستدامة لقطاعي المياه والطاقة مع إيلاء الاعتبار اللازم لاحتياجات المرأة ودورها.

النتائج

٢٣- أسهمت الأنشطة التي اضطلعت بها الإسكوا في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في زيادة التسليم بأهمية الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وبأهمية اكتساب القدرة على صياغة السياسات ذات الصلة. وقد اعتمدت تدابير الإدارة المتكاملة للموارد المائية سبع مؤسسات في أربعة بلدان، معظمها وزارات للموارد المائية والري، مقابل أربع مؤسسات في عام ٢٠٠٣، علما بأن الهدف المنشود وهو الوصول بالعدد إلى عشر مؤسسات لم يتحقق بعد. وتلقت الإسكوا طلباً على دليل الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وعلى خدمات تدريب المدربين على تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وأنشطة مماثلة في مجال بناء القدرات، من ١٢ بلداً عضواً، ومن بلدان عربية عديدة في شمال أفريقيا، ومن السودان. وساهمت الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية في زيادة تبادل المعرفة حول هذا الموضوع على الصعيدين الوطني والإقليمي، وهذا ما تبيّنه الطلبات التي ترد يومياً على مواد تتعلق بالإدارة المتكاملة للموارد المائية، إضافة إلى طلب ترجمة الدليل من الإنكليزية إلى العربية.

٢٤- واعتمدت وزارتان واحدة في لبنان والأخرى في المملكة العربية السعودية سياسة لحفظ الطاقة وأعدتا مشاريع لتطبيقها، مقابل وزارة واحدة في عام ٢٠٠٣. واعتمدت ثلاث وزارات في الجمهورية العربية السورية ولبنان ومصر مبادرات لاستخدام الوقود النظيف؛ وتنفذ وزارتان في الإمارات العربية المتحدة واليمن مشاريع جديدة للطاقة المتجددة. وعلاوة على ذلك، ساهمت الإسكوا في بناء قدرات ٣٥ مسؤولاً في اليمن في مجال تصميم نظم القدرة الكهرضوئية وتركيبها وتشغيلها، بحيث يتمكنون من تقديم المساعدة من خلال مشاركتهم في المشاريع الحكومية المخططة للطاقة الشمسية.

٢٥- وأدّت الإسكوا، بالاشتراك مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، دوراً حيوياً كان موضع تقدير من جامعة الدول العربية، في التوصل إلى موقف موحد بين البلدان العربية قبل عقد الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

الإنجاز المتوقع ٢: زيادة التعاون الإقليمي في إدارة الشبكات المشتركة للمياه السطحية والجوفية والطاقة.

النتائج

٢٦- ساهمت الإسكوا، بالاشتراك مع المعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية في ألمانيا، بتحسين قدرات المسؤولين المعنيين، وذلك بإصدار دليلين عن الإدارة المتكاملة للموارد المائية وتنظيم ورشات عمل عن حل النزاعات المتعلقة بالمياه لمندوبين من الجمهورية العربية والسورية وفلسطين ولبنان. وعلاوة على ذلك، تم التوصل، في عام ٢٠٠٣، إلى اتفاق بين الجمهورية العربية السورية ولبنان بشأن إدارة الموارد المائية للنهر الكبير الجنوبي، وقطع الأردن والجمهورية العربية السورية خطوات هامة فيما يتعلق بإدارة الموارد المائية في الطبقة المائية البازلتية المشتركة بينهما ووضع الآلية اللازمة للتنفيذ. غير أن هذا لم يُؤد حتى الآن إلى توقيع أي اتفاق بين هذين البلدين.

٢٧- ولم يتحقق الهدف المنشود المعدل أي تحقيق مذكرتي تفاهم بين الدول الأعضاء بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي شهدته المنطقة. ومن خلال عمل الإسكوا في الدعوة والتوعية، ازداد أعضاء الشبكة العربية للإدارة المتكاملة للموارد المائية من ١٥ مؤسسة في أواخر عام ٢٠٠٣ إلى ٦٥ مؤسسة في أواخر عام ٢٠٠٥. وتؤدّي هذه الشبكة دوراً هاماً في زيادة التعاون الإقليمي في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وفي تيسير تبادل المعلومات على المستويين المحلي والوطني. وانضمّت المملكة العربية السعودية إلى الآلية الإقليمية لتنمية نظم الطاقة المستدامة، فتحقق بذلك الهدف المنشود، إذ بلغ مجموع البلدان المنضمة إلى الآلية ١٣ بلداً. وتعمل الآلية على تشجيع وتيسير تبادل المعلومات والممارسات بين الأعضاء. وقد سهلت الإسكوا الاتصال بين الإمارات العربية المتحدة ومصر لتطبيق الدروس المستخلصة من تجربة مزارع الرياح في مصر؛ وبين فلسطين ومصر في العريش لربط الشبكات الكهربائية بينهما.

الإنجاز المتوقع ٣: زيادة قدرة البلدان الأعضاء على صياغة وتنفيذ سياسات وتدابير على صعيد السياسة العامة من أجل التنمية المستدامة.

النتائج

٢٨- ركز العمل على تقديم الدعم في تطبيق المبادرة العربية لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وقد ساعدت الإسكوا الوزارات والمؤسسات المعنية بالبيئة في ١٣ بلداً في إدماج الإبعاد البيئية في السياسات الإنمائية، محققة بذلك الهدف المنشود. واعتمد وزراء الدول الأعضاء الدراسة التي أعدّتها الإسكوا عن الحكم السليم لأغراض التنمية المستدامة في المنطقة العربية والمؤسسات والأدوات اللازمة للمضي في ثقافة إدارة البيئة، التي أقرتها فيما بعد جامعة الدول العربية واللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في

الوطن العربي. وأسهمت الإسكوا كذلك في تحسين التغطية الإعلامية العربية للقضايا البيئية، وفي زيادة وعي صانعي السياسات بأهمية مشاركة عامة الناس في القضايا البيئية وبضرورة تحسين إمكانات الحصول على المعلومات.

٢٩- وإضافة إلى ذلك، أسهم عمل الإسكوا في زيادة وعي ٨٦ من ذوي المصلحة في البلدان الأعضاء الثلاثة عشر، وبناء قدراتهم في مجال التنمية الريفية، والحد من تدهور الأراضي، وتحسين كفاءة استخدام المياه في المزارع، وقد اتضح ذلك من التعليقات الواردة من المستفيدين في استبيانات التقييم. والإطار المنهجي الذي اعتمدته الإسكوا لتقييم تدهور الأراضي، ساعد البلدان في الوفاء بالتزاماتها بمقتضى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وفي هذا السياق، أكد الأردن ولبنان التزامهما باعتماد هذا الإطار وطلبا مساعدة الإسكوا في تقديم التدريب.

٣٠- وحققت الإسكوا الهدف المحدد في مجال التوعية بقضايا ندرة المياه وضرورة تحسين كفاءة استخدام المياه في المزارع. وأصدر المركز الزراعي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ورقة أعدّتها الإسكوا، وتناولت تجربة المنطقة على صعيد كفاءة استخدام المياه في الزراعة، ضمن كتاب يحتوي ورقات رئيسية مقدّمة إلى المؤتمر الدولي المعني بالمياه والأرض والأمن الغذائي في المناطق الجافة وشبه الجافة (باري، إيطاليا، ٦-١١ أيلول سبتمبر ٢٠٠٥).

الإنجاز المتوقع ٤: تعزيز القدرات الوطنية في مجال تحسين الإنتاجية والقدرة التنافسية وتحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهدف تخفيف حدة الفقر.

النتائج

٣١- أظهرت دراسات تشخيصية أجرتها الإسكوا عن التجمّعات في قطاع تصنيع الملابس في الأردن ولبنان ازدياد الوعي بين الشركات الصغيرة بالفرص التي يتيحها العمل المشترك لتحسين القدرة التنافسية، وأظهرت أهمية الدور الذي تؤدّيه الشبكات في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وأسهم مشروعان ميدانيان جرى تنفيذهما في لبنان والمغرب في المبادرات المحلية لإنشاء التجمّعات بهدف دعم القدرة التنافسية. ففي جنوب لبنان أسهم المشروع الرائد الهادف إلى تنمية قطاع العسل في توطيد التعاون بين مربي النحل، وأدّى بذلك إلى اعتماد أساليب جديدة في الإنتاج، وزيادة المحاصيل، وتحسين الدخل.

٣٢- وفي منطقة الدار البيضاء بالمغرب(*)، ساعدت الإسكوا تجمّعاً صغيراً من شركات الدبغ والغسيل للاشتراك في تمويل مرفق لمعالجة المياه العادمة وتشغيله، مما خفض التكاليف المترتبة على تلك الشركات وحسّن أداءها البيئي. وعُقدت في إطار هذا المشروع سلسلة اجتماعات ساهمت في تحسين الإلمام باستخدام أدوات تقييم أثر التجارة الحرة على الاستدامة، ولا سيما تلك التي تُعنى بتحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية.

(*) ومع أن المغرب ليس من البلدان الأعضاء في الإسكوا، فإن هذا المشروع ممول من خارج الميزانية ومعني بتقييم الأثر على الاستدامة نتيجة لإنشاء منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطية.

٣٣- وعلاوة على ذلك، تشجع الإسكوا إنشاء المؤسسات الصغرى من خلال إنشاء مرافق رائدة في قطاع تصنيع الأغذية الزراعية في الجمهورية العربية السورية والعراق واليمن. ودعمت الإسكوا البلدان الأعضاء في إنشاء عدد من الشبكات الافتراضية للبحث والتطوير وبوابة على شبكة الإنترنت تسهل الاتصال وتبادل المعرفة بين المؤسسات والخبراء. وقدّمت الإسكوا المساعدة أيضاً للأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية في إنشاء مراصد وطنية للعلم والتكنولوجيا والابتكار؛ وللبحرين في إنشاء حديقة للتكنولوجيا؛ وللجمهورية العربية السورية في إنشاء حاضنتين، تعمل واحدة منهما حالياً، ويجري العمل لتشغيل الثانية، وهما تدعمان إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة في مجال التكنولوجيا.

الدروس المكتسبة في إطار البرنامج الفرعي ١

٣٤- لم يكن من السهل دمج العنصر المتعلق بقضايا الجنسين في هذا البرنامج بسبب عدم توفر البيانات المصنفة حسب نوع الجنس وعدم توفر المعلومات الوافية في المنطقة. وستشجع الإسكوا البلدان الأعضاء وتساعدها على توفير هذه البيانات في قطاعي المياه والطاقة. ولا بدّ من التركيز على تنظيم مزيد من ورشات العمل لزيادة الوعي وبناء القدرات دعماً للعمل التحليلي والمعياري. ومن شأن هذا الجهد أن يلبي احتياجات البلدان الأعضاء ويبرز عمل الإسكوا، إلا أنه يتطلب تعبئة الموارد من خارج الميزانية.

البرنامج الفرعي ٢- السياسات الاجتماعية المتكاملة

٣٥- تتولى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة التنمية الاجتماعية ومركز المرأة في الإسكوا. والهدف منه تحقيق تعاون إقليمي في الدعوة لاعتماد سياسات اجتماعية شاملة ومتكاملة تراعي خصوصيات المنطقة ومعالمها الثقافية، وتتسم بتوجه عملي. ويُتوقع تحقيق خمسة إنجازات في إطار هذا البرنامج الفرعي. وفيما يلي عرض للنتائج المحققة في سياق كل إنجاز متوقع.

الإنجاز المتوقع ١: تعزيز قدرات البلدان الأعضاء على صياغة سياسات وبرامج اجتماعية متكاملة تراعي القيم الثقافية المؤاتية.

النتائج

٣٦- عملت الإسكوا على ترويج مفهوم السياسات الاجتماعية المتكاملة وصياغة سياسات اجتماعية متكاملة في المنطقة من خلال التوعية والدعوة وتبادل المعرفة، وإصدار تقرير إقليمي شامل تحت عنوان "نحو سياسات اجتماعية متكاملة في الدول العربية: إطار وتحليل مقارن". واستناداً إلى عمل الإسكوا على هذا الصعيد، طلبت خمسة بلدان أعضاء المساعدة، إما في صياغة استراتيجية ملائمة بشأن السياسات الاجتماعية المتكاملة تستهدف توجيه السياسات والخطط الاجتماعية الوطنية، أو في تحديد آليات لصياغة هذه الخطط. ووقعت الإسكوا مذكرة تفاهم مع البحرين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ لتقديم المشورة على مستوى السياسة العامة والدعم الفني في هذا المجال.

٣٧- وعلاوة على ذلك، طلبت الأردن وعُمان وفلسطين والمملكة العربية السعودية مساعدة الإسكوا في تحديد الآليات المناسبة التي يجب استخدامها في رسم السياسات الاجتماعية وتنفيذها وتقييمها. ومع أن عدد البلدان التي تعمل على صياغة سياسات اجتماعية متكاملة لم يتعد الثلاثة، بلغ عدد البلدان التي باشرت هذه

العملية الرقم المحدد، وهو ثمانية بلدان. وإضافة إلى ذلك، اتفق أحد عشر مسؤولاً من البلدان الأعضاء على تدابير لاعتماد سياسات اجتماعية خلال الدورة الخامسة للجنة التنمية الاجتماعية (٢٩-٣١ آذار/مارس ٢٠٠٥)، ليصل المجموع إلى ٢٤، ويتجاوز الهدف المحدد بستة بلدان.

الإنجاز المتوقع ٢: زيادة آليات إقامة الشبكات بين الشركاء والأطراف المعنيين بعملية التنمية الاجتماعية على المستويين الوطني والإقليمي.

النتائج

٣٨- ركّزت المساعدة التي قُدّمت للعراق وفلسطين في إطار مساعدة البلدان والمناطق التي تعاني من النزاعات على إقامة الشبكات وبناء القدرات من خلال تنظيم ورشات تدريبية. وإضافة إلى بناء القدرات المخصص للمسؤولين في العراق، تنفذ الإسكوا مشروع أكاديميات الشبكات.

٣٩- ونجح المنتدى العربي الدولي لإعادة التأهيل والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: نحو الدولة المستقلة (بيروت، ١١-١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)، الذي نظمته الإسكوا بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية، في بلورة توافق فلسطيني على رؤية منسقة لإعادة التأهيل والتنمية. وشكلت هذه الرؤية أساس الخطة الإنمائية المتوسطة الأجل التي أقرتها السلطة الفلسطينية للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. وأطلق المنتدى عملية متعددة الأطراف لتعزيز الشراكات العربية الفلسطينية، وأرسى أسساً لترتيبات إقامة الشبكات بين المنظمات غير الحكومية الفلسطينية ونظيراتها العربية والدولية، وأفسح المجال للتداول في كيفية تخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال.

٤٠- وأسهمت الإسكوا في بناء قدرات موظفي مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، وموظفين من مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص في مجال توحيد المقاييس والأنظمة الفنية والتفتيش، وذلك بتنظيم ثلاث ورشات عمل في عام ٢٠٠٥، حضرها ٨٠ مشاركاً. وعملت الإسكوا أيضاً على زيادة آليات إقامة الشبكات بين الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك بتسهيل إنشاء ست لجان مشتركة جديدة أي ضعف الهدف المحدد، منها واحدة في الأردن، وثلاث في لبنان، واثنتان في الجمهورية العربية السورية. وازداد عدد المنظمات غير الحكومية المشاركة في تنمية المجتمع المحلي من ١٥ إلى ٢٣ منظمة، متجاوزاً الهدف المحدد وهو ٢٠ منظمة. وتوّج نجاح مبادرات ومشاريع تنمية المجتمع المحلي بقرار اتخذه مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون الاجتماعية، واعتمد بموجبه سياسات الإسكوا وبرامجها بشأن تنمية المجتمع المحلي، وشجّع تطبيق هذه المبادرات. وأدّى ذلك إلى إطلاق مشروع لتنمية المجتمع المحلي في اليمن.

الإنجاز المتوقع ٣: زيادة قدرة صانعي السياسات على دمج قضايا الجنسين وتقليص الفوارق بينهما.

النتائج

٤١- ازداد عدد البلدان التي اعتمدت نهج دمج قضايا الجنسين في السياسات الوطنية من ثلاثة في عام ٢٠٠٣ إلى خمسة في عام ٢٠٠٥، وهي الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق وفلسطين ومصر. ويمكن أن تعزى هذه الزيادة التي أوصلت الرقم إلى الهدف المحدد على هذا الصعيد، إلى أنشطة التوعية

وبناء القدرات التي اضطلعت بها الإسكوا، ومنها مجموعات الضغط من أجل وضع آليات وطنية، والحملات الإعلامية، ونشر المعلومات، والخدمات الاستشارية، وورشات العمل. كما قدّمت الإسكوا المساعدة إلى الآليات الوطنية المعنية بالمرأة في صياغة سياسات تراعي قضايا الجنسين وإعداد التقارير للجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٤٢- ويتضح الأثر الإيجابي لأنشطة الإسكوا من رسائل التقدير التي تتلقاها من البلدان بشأن نوعية المساعدة الفنية وفعاليتها، ومن ازدياد الطلب على المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية وخدمات بناء القدرات من طلب واحد في عام ٢٠٠٣ إلى ثمانية طلبات في عام ٢٠٠٥ (الجمهورية العربية السورية، والعراق، وفلسطين)، وإعداد التقارير للجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (البحرين، والجمهورية العربية السورية، وقطر، ولبنان، ومصر). ونتيجة لجهود بذلتها الإسكوا وشعبة النهوض بالمرأة في الأمم المتحدة لفترة طويلة، انضمت عُمان والإمارات العربية المتحدة إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ليصبح بذلك عدد البلدان العربية المنضمة ١٨ بلداً.

٤٣- كما أفضى عمل الإسكوا إلى اعتماد إعلان بيروت بشأن المرأة العربية عشر سنوات بعد بيجين: دعوة إلى السلام، في تموز/يوليو ٢٠٠٤. وهذا الإعلان رسم مسار عمل الآليات الوطنية المعنية بالمرأة في العقد المقبل. وبلغت مشاركة المرأة في العراق أعلى مستوى بين بلدان المنطقة، حيث فازت النساء بـ ٨٦ مقعداً في البرلمان، أي بنسبة ١٣,٥ في المائة، في الانتخابات النيابية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. والجدير بالذكر أن ٢٢ امرأة من أعضاء البرلمان و١٧ امرأة من أصل ٥٥ عضواً في لجنة الصياغة المكلفة بصياغة دستور العراق شاركن في سلسلة ورشات عمل نظمتها الإسكوا بهدف تعزيز دور المرأة في بناء عراق جديد. وإضافة إلى ذلك، أسهمت الإسكوا في إنشاء شبكتين إقليميتين للمرأة هما شبكة المرأة العربية للعلم في البحرين في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، وشبكة المرأة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر في نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وورد ٢١ تنويها بالإسكوا في تقرير صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة حول تقدم المرأة العربية، كما ورد ١٤ تنويها في التقرير السنوي عن دور المنظمات الأهلية في تمكين المرأة الصادر عن الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

الإنجاز المتوقع ٤: تعزيز قدرة صانعي السياسات على صياغة سياسات واتخاذ تدابير لتخفيف حدة الفقر، واعتماد آليات وبرامج لتنفيذ مشاريع تستهدف إتاحة فرص عمل منتجة للسكان.

النتائج

٤٤- اعتمدت لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الخامسة ثلاث توصيات بشأن الفقر والبطالة، فحققت بذلك الهدف المحدد بست توصيات. وركز العمل في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على الفئات المستضعفة، ومنها النساء والشباب والمعوقون، بهدف إتاحة فرص العمل المنتجة أمامهم. وعملت الإسكوا، بالاشتراك مع شركة خاصة في المملكة العربية السعودية هي مجموعة عبد اللطيف جميل، على مشروعين رائدين ونجحت في بناء قدرات ٣٠٩ نساء تعمل في منظمات للرعاية الاجتماعية في هذا البلد. وعنى المشروع الأول بتمكين المرأة في المملكة العربية السعودية من الالتحاق بسوق العمل من خلال تدريب المدربين المهنيين، والمشروع الثاني بتفعيل عمل المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة في الرعاية الاجتماعية، وقد حاز تنويهاً من الفريق الرفيع المستوى المعني بالموافقة على جوائز الأمم المتحدة الإحدى والعشرين للامتياز. وفي هذا السياق، اعتمدت نسبة ٦٠ في المائة من المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة المشاركة في

المشروع دليل التدريب المهني الذي أعدّته الإسكوا حول أسس ومبادئ إدارة المنظمات غير الحكومية، واعتمدت ٣٠ في المائة من هذه المنظمات أربعة أدلة تدريبية عن المهارات المهنية.

٤٥- وأطلقت الإسكوا موقعين على شبكة الإنترنت بهدف الدعوة لتمكين المعوقين والشباب، هما منتدى المكفوفين ودليل الشباب العربي. ونجح الموقعان في زيادة الوعي، وتبادل الخبرات، وتعزيز الاتصالات بين هذه المجموعات، وهذا ما أثبته ازدياد عدد الزيارات لموقع المنتدى من ٣ ٠٠٠ إلى ٨ ٦٠٠ زيارة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، وعدد زيارات موقع الدليل من ٢ ٥٠٠ في الشهر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ إلى ٣٣ ٧٠٠ في الشهر في أواخر عام ٢٠٠٥. وفي فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ، أنشئ، بمساعدة الإسكوا، مركز تدريب المكفوفي على الكمبيوتر بطريقة برايل في مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية في لبنان، وقد اكتسب المركز القدرة على الاستمرار الذاتي، واستفاد منه ١١٠ من المكفوفين والمعوقين بصرياً.

الإنجاز المتوقع ٥: تحسين قدرة صانعي السياسات على إن يدرجوا في استراتيجياتهم القضايا السكانية والقضايا الملحة المتصلة بالإدارة الحضرية السليمة والحيازة الآمنة.

النتائج

٤٦- بذلت الإسكوا جهوداً لإظهار أهمية صياغة سياسات سكانية متكاملة وترسيخ الإطار المؤسسي لها. وأسهمت هذه الجهود في اعتماد نُهُج متكاملة لصياغة السياسات السكانية في ثلاثة بلدان أخرى هي الجمهورية العربية السورية وعُمان وقطر، فحققت بذلك الهدف المحدد على هذا الصعيد. وازدادت أيضاً المبادرات التي اعتمدتها الحكومات بهدف دمج مفهومي الحيازة الآمنة والإدارة الحضرية السليمة من صفر إلى تسع مبادرات، إي أكثر من الرقم المحدد بخمس مرات. والمدن التسع التي أصدرت مراسيم لإنشاء مراصد حضرية محلية هي عمّان الكبرى، وبغداد، وبيروت، وجدّه، وصنعاء، ودمشق وحماه وحلب وحمص في الجمهورية العربية السورية.

٤٧- ومن النتائج الرئيسية للاجتماع العربي الرفيع المستوى حول المدن المستدامة والحيازة الآمنة والإدارة الحضرية السليمة (القاهرة، ١٥-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥) الذي نظمته الإسكوا إعلان القاهرة بشأن إطلاق الحملة الإقليمية لضمان حيازة السكن والأرض والإدارة الحضرية الجيدة على المستويين المحلي والوطني. ونتيجة لذلك، اعتمد الأردن والسودان وفلسطين ومصر الحملة الإقليمية، بينما نوّهت بها الإمارات العربية المتحدة والبحرين والجمهورية العربية السورية وقطر والكويت، وطلبت الدعم من الإسكوا لتكييف هذه المبادرة وفقاً لاحتياجاتها الوطنية.

الدروس المكتسبة في إطار البرنامج الفرعي ٢

٤٨- بيّنت المناقشات مع البلدان الأعضاء الحاجة إلى تكثيف الأنشطة العملية دعماً لتنفيذ السياسات الاجتماعية المتكاملة. وتلبية لاحتياجات المستفيدين، من المهم تحسين عملية اختيار المتدربين وزيادة مشاركة المرأة في ورشات العمل.

٤٩- وكانت مساعدة الإسكوا للمناطق التي تعاني من النزاعات قادرة على تعزيز ميزتها كهيئة إقليمية لديها القدرة على تعزيز آليات بناء الشراكات وآليات الربط بين مختلف الأطراف. ولا بد من بذل الجهود لضمان استمرارية مواقع الإسكوا المتخصصة على شبكة الإنترنت وصيانتها من خلال تحديث تلك المواقع وإضافة ملامح جديدة إليها، وهذا يتطلب تعبئة موارد مالية.

البرنامج الفرعي ٣- التحليل والتنبؤ الاقتصادي لأغراض التنمية الإقليمية

٥٠- تتولى شعبة التحليل الاقتصادي تنفيذ هذا البرنامج الفرعي الذي يهدف إلى زيادة قدرة البلدان الأعضاء، وتنسيق سياساتها الاقتصادية، وتحقيق التنمية الاقتصادية بإجراء تقييم كمي للبيانات والاتجاهات الاقتصادية والمالية. وهناك أربعة إنجازات متوقعة في إطار هذا البرنامج الفرعي. وفيما يلي عرض للنتائج في سياق ثلاثة من هذه الإنجازات. أما الإنجاز الرابع فلم يتحقق لعدم توفر البيانات والمعلومات المتصلة به في قطاعات الإنتاج.

الإنجاز المتوقع ١: استخدام صانعي القرار لمتغيرات واتجاهات الاقتصاد الكلي والاتجاهات الرئيسية في قطاعات الإنتاج لتحقيق أهداف إنمائية.

النتائج

٥١- أصدرت مطبوعات تهدف إلى توفير تحاليل معمقة تتضمن متغيرات واتجاهات الاقتصاد الكلي لمساعدة صانعي السياسات والمسؤولين الحكوميين في استخدام هذه النتائج المنشورة، وإطلاق حوار في السياسة العامة مع أصحاب المصلحة على الصعيدين الوطني والإقليمي، سعيا إلى تحقيق الأهداف الإنمائية. وبالنظر إلى أهمية التدخل على مستوى السياسة العامة لتحقيق الأهداف الإنمائية، بينت المطبوعة المعنونة "أثر المتغيرات الاقتصادية على البعد الاجتماعي للتنمية: التعليم والصحة" أثر نصيب الفرد من الإنفاق على الصحة والتعليم على مختلف مؤشرات الصحة والتعليم وعلى تراكم رأس المال البشري. وأظهرت دراسة تحليلية أخرى أن اقتصادات المنطقة لم تندمج بعض في النظام الاقتصادي العالمي. وأوصت بأن تطوير الأسواق والمؤسسات المالية على أسس سليمة وكفوءة هو استراتيجية أساسية لضمان البقاء الاقتصادي ووسيلة لاستدامة النمو الاقتصادي.

٥٢- وسعت الإسكوا بنشاط إلى الحصول على تعليقات من المستفيدين عن الفوائد التي استمدوها من أنشطتها. وبينت التعليقات الواردة زيادة بنسبة ٢٠ في المائة في مستوى الرضا عن أنشطتها. وبلغت الاستجابة النسبة المستهدفة، وهي ٥٠ في المائة، في ورشة العمل بشأن تحليل إدارة الدين في البلدان الأعضاء في الإسكوا (بيروت، ٦-٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥)، وفي نهايتها ملأ ٨٧ في المائة من المشاركين استمارة الاستبيان، وأشاروا إلى أنهم استفادوا من ورشة العمل. وضمنت الإسكوا بنشر جميع دراساتها عبر الوسائل الإلكترونية وصول المعلومات إلى شريحة أوسع من المستفيدين.

الإنجاز المتوقع ٢: تحسين إتاحة البيانات والمؤشرات الاقتصادية والمالية وإمكانية الوصول إليها وتحليلها بما فيها تلك المتصلة بالتكامل الإقليمي.

النتائج

٥٣- كان لمنشورات الإسكوا الرئيسية أثر وردود فعل أكبر بكثير مقارنة بفترة السنتين السابقة. وشهد المضمون التحليلي للعددين الأخيرين من مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا تحسنا كبيرا اتضح من استعراضات النظراء. وغطت وسائل إعلامية عديدة في المنطقة إطلاق هذين العددين من المسح واستشهدت بأبرز النتائج التي خلص إليه. وأدى نشر هذه المطبوعة الرئيسية في نسخة إلكترونية إلى زيادة عدد القراء، الذي جرى تقديره استنادا إلى عدد عمليات التحميل. وقد رصدت تحديدا ٧٨٨ ٢ عملية تحميل لملخص مسح ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في غضون أربعة أشهر من عام ٢٠٠٤، و٠٠٠ ٢ عملية تحميل لمسح ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بنصيه الملخص والكامل في غضون ستة أشهر من عام ٢٠٠٥، أي خلال الفترة الممتدة بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليو ٢٠٠٥. وهذا يدل على اتساع كبير في انتشار هذه المطبوعة.

٥٤- وأكدت الإمارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية استخدام المسح السنوي. وحققت الإسكوا الهدف المتمثل بتعميم أربعة مؤشرات تحليلية هي معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، ونصيب الفرد من معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، والإيرادات الإجمالية لصادرات النفط، والتجارة الدولية. ومن خلال بعثات الموظفين، والمطبوعات الإلكترونية، ومسوح القراء، بذلت جهود لتبادل هذه المؤشرات مع أصحاب المصلحة على الصعيد الإقليمي بهدف توسيع نطاق الحوار بشأن السياسة العامة.

الإنجاز المتوقع ٣: تحسين إتاحة بيانات وتحاليل واتجاهات الإنتاجية للبلدان الأعضاء ورابطات الأعمال.

النتائج

٥٥- لم يكن ممكنا تناول هذا الإنجاز المتوقع لعدم توفر بيانات عن إحصاءات الإنتاج في البلدان الأعضاء في الإسكوا. وقد أنهي العمل على ناتجين متعلقين بمؤشرات الإنتاج السنوية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وتوقف العمل عليهما للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

الإنجاز المتوقع ٤: تحسين قدرة البلدان الأعضاء على تقييم وضعها الاقتصادي بالمقارنة على الصعيدين الإقليمي والدولي وقدرة صانعي السياسات على التدخل في الوقت المناسب.

النتائج

٥٦- ساهمت الإسكوا، من خلال الدراسات والتنبؤات التحليلية حول قضايا الاقتصاد الكلي المعقدة، في تحسين معرفة وقدرة البلدان الأعضاء. وفي هذا السياق، وضعت الإسكوا سبعة سيناريوهات أساسية وعممتها، متجاوزة بأكثر من ثلاث مرات الهدف المحدد. واعتمد العدد الجديد من المطبوعة المعنونة

"التوقعات والتنبؤات العالمية لمنطقة الإسكوا: دور الاستثمار والإنفاق العام في النمو الاقتصادي" نموذج الانحدار الذاتي الموجه للتحقق من المحددات الرئيسية لنمو الناتج المحلي الإجمالي في البلدان موضوع الدراسة، واستندت إلى النتائج في توقع مستويات الإنفاق التي تحقق المستوى الأمثل لنمو الناتج المحلي الإجمالي.

٥٧- وحلل عددان من المطبوعة المعنونة "الاتجاهات الاقتصادية وآثارها" تطورات الأنظمة الاقتصادية في المنطقة من حيث شروط رأس المال المنقحة وفقا لاتفاقية بازل الجديدة بشأن كفاية رأس المال (بازل ٢)، وسلوكيات القطاع المصرفي وكفاءته في مجال الإقراض. وهاتان المسألتان تحملان مدلولا واضحا لصانعي السياسات في المنطقة على صعيد السياسة العامة. وأصدرت الإسكوا أيضا ورقة فنية عن أوضاع الاقتصاد العالمي وآفاقه، ٢٠٠٥، تركز على التحاليل والتنبؤات لمنطقة غربي آسيا. وقد تضمنت توقعات عن اقتصاد المنطقة لعامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥. وسجل النشر الإلكتروني للعدد الأول ٦٩٣ ٤ عملية تحميل في عام ٢٠٠٥، وهو أعلى الأرقام التي سجلتها عمليات تحميل مطبوعات الإسكوا، مما يدل على نجاح الاتصال بهذه الفئة من القراء.

الدروس المستفادة في إطار البرنامج الفرعي ٣

٥٨- يدل عدد عمليات التحميل على أن الإسكوا حققت نجاحا في تكثيف النشر الإلكتروني لمطبوعاتها. وأفضى استعراض النظراء من الخارج إلى اقتراحات وتعليقات بناءة بشأن تحسين المسح، بحيث تركز المطبوعة في كل عدد على موضوع أو محور ذي أهمية للمنطقة. ويكمن التحدي في المساهمة في بناء قدرات البلدان الأعضاء من خلال تنظيم ورشات تدريبية لوضع نماذج التنبؤ وغيرها من الأدوات الفنية.

البرنامج الفرعي ٤- التكامل الإقليمي والتعامل مع العولمة

٥٩- تتولى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة العولمة والتكامل الإقليمي. والهدف منه تسهيل تدفقات السلع والخدمات والأشخاص والأموال عبر الحدود، لمواجهة التحديات التي تطرحها العولمة والفرص التي تتيحها. ويتضمن هذا البرنامج الفرعي أربعة إنجازات متوقعة، فيما يلي عرض للنتائج المحققة في إطار كل منها.

الإنجاز المتوقع ١: تسهيل تدفقات السلع والخدمات والأشخاص والأموال عبر الحدود بين البلدان الأعضاء.

النتائج

٦٠- استمر العمل بالزخم الذي كان عليه في فترة السنتين السابقة، فدخل اتفاق الطرق الدولية حيز التنفيذ في أيار/مايو ٢٠٠٥؛ وأدت الجهود التي بذلتها الإسكوا إلى توقيع مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجال النقل البحري في المشرق العربي في أيار/مايو ٢٠٠٥. واستمرت الإسكوا في العمل مع البلدان الأعضاء على متابعة تنفيذ اتفاق الطرق الدولية في المشرق العربي، واتخاذ تدابير لتسهيل النقل على الصعيدين الوطني والإقليمي، والتي تعتبر حجر الأساس في زيادة التجارة والتكامل على المستوى الأقاليمي، ومن هذه التدابير إنشاء اللجان الوطنية لتسهيل النقل والتجارة.

٦١- وأقر مجلس وزراء النقل العرب في جامعة الدول العربية بأهمية عمل الإسكوا في مجال تسهيل النقل والتجارة، إذ قرر النظر في توسيع نطاق نظام النقل المتكامل في المشرق العربي واتفاقي الطرق الدولية والسكك الحديدية الدولية في المشرق العربي بحيث تشمل جميع البلدان العربية. واتخذت ستة بلدان أعضاء في الإسكوا خطوات لإنشاء لجان وطنية لتسهيل النقل والتجارة، مما جعل عدد تلك البلدان ضعف الهدف المحدد. وأقامت ستة بلدان أيضاً وصلات في إطار وصلات النقل الأقاليمية، مما حقق الهدف المحدّد على هذا الصعيد. ونالت اتفاقات النقل الثلاثة ٢٨ توقيعاً و١٢ عملية تصديق مقابل الهدف المحدد بـ ١٦ عملية اعتماد/تصديق وقياساً إلى العدد الأساس وهو ٨. وبذلك يكون الرقم المحقق قد تجاوز الهدف المحدد بنسبة ٧٥ في المائة إذا استخدم مقياس الاعتماد، ويكون قد بقي دون الهدف المحدد بنسبة ٢٥ في المائة إذا استخدم مقياس أكثر تشدداً أي مقياس التصديق.

الإنجاز المتوقع ٢: توعية البلدان الأعضاء بالتحديات التي يطرحها والفرص التي يتيحها لاقتصاداتها النظام التجاري الإقليمي والعالمي الجديد.

النتائج

٦٢- ساعدت الإسكوا في وضع أجندة إقليمية للتجارة والعولمة على الصعيد السياسي، وذلك بإفساح مجال التداول أمام المسؤولين في الدورة الرابعة للجنة الفنية المعنية بتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا (بيروت، ٧-٨ آذار/مارس ٢٠٠٥)، وكذلك أمام وزراء التجارة العرب، مما أسهم في إعداد البلدان الأعضاء وتنسيق موقفها التفاوضي للمؤتمر الوزاري السادس لمنظمة التجارة العالمية (هونغ كونغ، ١٣-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥). وعلاوة على ذلك، أنشأت الإسكوا موقعاً على شبكة الإنترنت تنشر عبره آخر التطوّرات، والورقات الفنية، والوثائق الأساسية مترجمة إلى اللغة العربية.

٦٣- ومن خلال أنشطة بناء القدرات والحلقات الدراسية، أسهمت الإسكوا في تعزيز قدرات ٦٩٦ مشاركاً من البلدان الأعضاء، ٣١ في المائة منهم من كبار المسؤولين، و٩٦ من النساء، مقابل ٢٥ امرأة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، مما حقق الهدف المحدد لمشاركة النساء. وإضافة إلى ذلك، تجلّت مساهمة الإسكوا في عدد عمليات الانضمام إلى اتفاقيات وقوانين دولية اعتمدت وفقاً لشروط اتفاقات منظمة التجارة العالمية. وقد صدر تحديداً ما مجموعه ١٤ قانوناً بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ في ٨ بلدان أعضاء في الإسكوا، وهي الأردن والإمارات العربية والبحرين وعُمان وفلسطين وقطر ومصر والمملكة العربية السعودية مقابل ستة قوانين في أربعة بلدان في عام ٢٠٠٣. وفي هذا السياق، عملت الإسكوا بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية.

الإنجاز المتوقع ٣: زيادة قدرة البلدان الأعضاء على جذب الاستثمار الأجنبي المحلي والبيني.

النتائج

٦٤- تابعت الإسكوا تنفيذ مقررات المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، فقيمت التقدّم الذي أحرزته البلدان الأعضاء في تنفيذ توافق آراء مونتيري بإجراء دراستين وعقد اجتماع للخبراء. وقد ركزت الإسكوا على

مجالين من مجالات توافق آراء مونتيري هما: (أ) تعبئة الموارد الدولية، ولا سيما الاستثمار الأجنبي المباشر وغيره من التدفقات الخاصة؛ (ب) تخفيف الدين الخارجي وإدارته.

٦٥- وأسهمت أنشطة الإسكوا في اعتماد سبع سياسات أو تدابير في أربعة بلدان أعضاء فيما يتعلق بالتشريعات لتسهيل الاستثمار الأجنبي المباشر وهي كالآتي: واحد في مصر واثنان في الإمارات العربية المتحدة، واثنان في الجمهورية العربية السورية، واثنان في قطر. وهذا الرقم تجاوز الهدف المحدد باعتماد ثلاث من هذه السياسات أو التدابير. وإضافة إلى ذلك، فتحت ثلاثة بلدان بعض قطاعات اقتصاداتها للاستثمار الخارجي، ولا سيما قطاع الاتصالات في البحرين، وقطاع السوق المالي في قطر والمملكة العربية السعودية. وفي إطار مشروع حساب التنمية المعني بتدعيم الخبرات وشبكات الترابط في ميدان الاستثمار الأجنبي المباشر في بلدان الإسكوا، والذي نفذته الإسكوا بالاشتراك مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، استفاد من المساعدة كل من الأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية وعمان والمملكة العربية السعودية في إنشاء قواعد بيانات وطنية تعتمد المنهجية المتفق عليها دوليا لقياس ورصد الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد، مما يساعد الحكومات على صياغة سياسات للاستثمار. وهذا المشروع عزز مهارات ١٥٠ موظفا في تحصيل البيانات عن الاستثمار الأجنبي المباشر واستخدام البرمجيات المتخصصة. وتلقت الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت، بطلب منها، تدريبا إضافيا في تحصيل البيانات استفاد منه ١٠٤ من الموظفين.

٦٦- وفيما يتعلق بقضايا الدين، درست الإسكوا وضع الأردن ولبنان من حيث المديونية، وقدمت خدمات في بناء القدرات بعقد ورشة عمل إقليمية عن تحليل الدين.

الإنجاز المتوقع ٤: زيادة قدرة البلدان الأعضاء في مجال التصدير.

النتائج

٦٧- ركزت الإسكوا في هذا المجال على قدرات التصدير البيني، فرصدت إنجاز البلدان الأعضاء للخطوات المقررة تنفيذا لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. واضطلعت الإسكوا بمجموعة من الأنشطة على هذا الصعيد تندرج ضمن موضوع تسهيل التجارة، وتقييم آثار الاتفاقات التجارية الثنائية والمتعددة الأطراف على منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والاتجاه الذي يشهده العالم مؤخرا بالتوجه نحو المسار الثنائي والابتعاد عن المسار الإقليمي والمتعدد الأطراف، وتقييم أثر مناطق التجارة الحرة.

٦٨- وأصدرت الإسكوا "الاستعراض السنوي لتطورات العولمة والتكامل الإقليمي في دول منطقة الإسكوا"، الذي يطلع البلدان الأعضاء على آخر التطورات الإقليمية على هذا الصعيد. وهذه الأنشطة دعمت جهود البلدان الأعضاء الرامية إلى استنباط نهج جديدة للتكامل الإقليمي، بما في ذلك النهج القطاعي، وحسنت موقعها في النظام التجاري المتعدد الأطراف. وازداد عدد السياسات والتدابير والإجراءات التي نفذتها البلدان الأعضاء في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى إلى أربعة بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

الدروس المكتسبة في إطار البرنامج الفرعي ٤

٦٩- تكمن التحديات في العمل مع البلدان الأعضاء على متابعة تنفيذ وصلات النقل الأقاليمية، وضمان تحول اللجان الوطنية لتسهيل النقل والتجارة إلى آليات فعالة تستطيع تنفيذ إجراءات ذات كفاءة في النقل

والتجارة، والاستمرار في تنفيذ بنود اتفاقات النقل. ومن الضروري أن تعمل الإسكوا بتعاون وثيق مع حكومات البلدان الأعضاء بهدف تحديد الأشخاص المناسبين للمشاركة في الورشات التدريبية والفرق الوطنية، مما يعزز أثر الأنشطة والمشاريع.

البرنامج الفرعي ٥- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التكامل الإقليمي

٧٠- تتولى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والهدف منه زيادة قدرات البلدان الأعضاء والأطر التنظيمية في عملية التنمية، بما في ذلك تنفيذ التوصيات ذات الصلة الصادرة عن المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات والمشاركة الفعالة في المرحلة الثانية. ويتضمن هذا البرنامج الفرعي خمسة إنجازات متوقعة، وفيما يلي عرض للنتائج المحققة في سياق كل منها.

الإنجاز المتوقع ١: زيادة استجابة البلدان الأعضاء للسياسات المتكاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز القدرات المؤسسية والأطر التنظيمية في عملية التنمية، بما في ذلك تنفيذ التوصيات ذات الصلة الصادرة عن المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والمشاركة الفعالة في المرحلة الثانية.

النتائج

٧١- ركزت أنشطة الإسكوا في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على متابعة نتائج المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات والتحضير مع البلدان الأعضاء للمرحلة الثانية. ونتيجة لعمل الإسكوا، أصبح الأعضاء أكثر استعدادا لتنفيذ توصيات المؤتمر. وقد أشار، تحديدا، سبعة بلدان، أي أكثر من العدد المستهدف، بوضوح إلى التزامها في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة. وهذه البلدان هي الأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية والكويت ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية، وأعربت بلدان أخرى عن استعدادها للالتزام بتنفيذ خطة العمل وجدول أعمال تونس المتعلق بمجتمع المعلومات في عام ٢٠٠٦.

٧٢- وتشكل خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات التي أنجزت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ ركنا أساسيا في تنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وقد أرست الأسس التي ارتكزت عليها الخطة العربية الموسعة التي أنجزت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وقد استمدت خطة العمل العربية ٦٥ في المائة من المشاريع المدرجة فيها من خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات. واتضح نجاح الإسكوا في التحضير مع البلدان الأعضاء للمرحلة الثانية من مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات، بعقد الاجتماعات والمؤتمرات التحضيرية وحلقات الحوار وورشات العمل، من خلال المشاركة الفعالة لأعضاء الإسكوا في القمة واعتماد التزام تونس المتعلق بمجتمع المعلومات. وإضافة إلى ذلك، اتخذت ستة بلدان مقصورات في المعرض ونظمت خمسة منها أنشطة على هامش المؤتمر.

الإنجاز المتوقع ٢: تحسين إمكانية الاتصال داخل البلدان الأعضاء وفيما بينها.

النتائج

٧٣- من خلال عمل الإسكوا، ازداد أصحاب المصلحة الرئيسيون في المنطقة معرفة ووعيا بمختلف القضايا المتصلة بتحسين إمكانية الاتصال داخل البلدان الأعضاء وفيما بينها، بما في ذلك جعل التكاليف

مناسبة، وإصلاح القطاع، والمقارنة الإقليمية، وتوحيد المعايير. وساعدت الإسكوا كلا من الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية في صياغة سياسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال الدعوة، وتبادل المعارف والمعلومات، وتقديم الخدمات الاستشارية. ووضعت خمسة بلدان، هي الأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية ومصر والمملكة العربية السعودية، سياسات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات استهدفت الهياكل الأساسية والشبكات والخدمات في قطاع الاتصالات. وهذا الرقم تجاوز العدد المستهدف وهو أربعة بلدان.

٧٤- واتخذت الإسكوا ثلاث مبادرات لتوحيد معايير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين إمكانية الاتصال، هي مبادرة ترميز الحروف العربية، ومبادرة المحتوى الرقمي العربي، ومؤخرا نظام أسماء النطاقات العربية الذي أطلقته وتشرف عليه الإسكوا. وأنشأ عدد من أصحاب المصلحة في المنطقة، بقيادة الإسكوا، فرقة العمل الخاصة بأسماء النطاقات العربية التي أعدت مشروعا للإنترنت يهدف إلى تحديد المعايير والمبادئ التوجيهية لتطوير نظام أسماء النطاقات العربية بغية تلبية احتياجات المنطقة وإتاحة نفاذ واسع النطاق إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي مرحلة لاحقة، حظي هذا المشروع بتأييد فريق العمل العربي المعني بالقمة العالمية لمجتمع المعلومات في أيار/مايو ٢٠٠٥. وقدمت الإسكوا مساهمات موضوعية وشاملة في الجوانب الفنية والعملية التي ينطوي عليها النظام المنشود.

الإنجاز المتوقع ٣: تعزيز الأثر الإيجابي في مجالات إنمائية مختارة من خلال توسيع نطاق استخدام التطبيقات المفيدة والاستفادة من الحالات الناجحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النتائج

٧٥- أطلقت مبادرتان بمشاركة الإسكوا لتشجيع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان الأعضاء، وهما وثيقة مشروع إدارة المعرفة في بلدية دبي، الإمارات العربية المتحدة، ومشروع أكاديميات الشبكات في العراق، فتحقق بذلك الهدف المحدد على هذا الصعيد. وأدت الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى بلدية دبي إلى إعداد وثيقة مشروع إدارة المعرفة الذي سيطلق في عام ٢٠٠٦ بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي إطار مشروع أكاديميات الشبكات في العراق، قدمت الإسكوا التدريب لاثني عشر مدربا من أربع جامعات في العراق، وأمنت معدات لإنشاء أربع أكاديميات للشبكات في مناطق العراق، وست أكاديميات محلية للشبكات، ونظمت دورات تدريبية في ثلاث جامعات ضمت كل دورة منها ٢٠ مشاركا. وفاز هذا المشروع بجائزة "Against All Odds" لعام ٢٠٠٥، التي تقدمها مجموعة سيسكو لتصنيع نظم البرمجيات والأجهزة الحاسوبية.

٧٦- وينفذ عدد متزايد من البلدان تطبيقات مفيدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكانت عمان آخر بلد استفاد من مساعدة الإسكوا في وضع سياسات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبناء الاقتصاد القائم على المعرفة. وبلغ عدد البلدان التي أعلنت عن اعتماد سياسات أو استراتيجيات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستة بلدان هي الأردن والجمهورية العربية السورية وعمان ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية، ليتجاوز بذلك العدد المستهدف.

الإنجاز المتوقع ٤: تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات، وتحسين نفاذ الطبقات الفقيرة من السكان إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تضييق الفجوة الرقمية.

النتائج

٧٧- توصلت المنظمات غير الحكومية وغيرها من المؤسسات العاملة في مختلف أنحاء المنطقة بهدف تخفيف حدة الفقر وإتاحة فرص العمل إلى زيادة وعيها بمختلف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأطلقت الإسكوا مشروعين ميدانيين يستهدفان تمكين الأفراد ودعم تنمية المجتمع المحلي، ويقدمان نموذجا بقصد محاكاته في الأعمال التجارية. وقدمت المراكز التكنولوجية المتعددة الأغراض التي أنشأتها الإسكوا في المجتمع المحلي في عكار، شمال لبنان، التدريب لنحو ٢٧٩ متدربا على مهارات الحاسوب الأساسية، باعتباره وسيلة لزيادة فرص العمل.

٧٨- وتجري محاكاة نموذج المراكز التكنولوجية المتعددة الأغراض، ومع بعض التعديلات الطفيفة، في الجمهورية العربية السورية والعراق واليمن، مما يحقق الهدف المحدد على هذا الصعيد. وإضافة إلى ذلك، أنشأت الإسكوا موقعا على شبكة الإنترنت يتضمن معلومات عن المشاريع المتوفرة بهدف إتاحة فرص العمل وتخفيف حدة الفقر، ويستفيد منه أصحاب المصلحة والحكومات في منطقة الإسكوا (عنوان الموقع هو: http://www.escwa.org.lb/mtecpr/).

الإنجاز المتوقع ٥: تحسين إتاحة البيانات والمعلومات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وإمكانية الحصول عليها واستخدامها على الصعيدين الوطني والإقليمي.

النتائج

٧٩- أدى عمل الإسكوا إلى اعتماد البلدان الأعضاء قائمة مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي أدرجت في قائمة المؤشرات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أعدتها الشراكة العالمية المعنية بقياس تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. وأنشئ، بمبادرة من الإسكوا، فريق فني عامل يعنى بمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويضم أعضاء الإسكوا الثلاثة عشر، ويجري الاتصال معه مباشرة على الإنترنت في مختلف المسائل المتصلة بالتنمية وبناء القدرات. وإضافة إلى ذلك، أسهمت الإسكوا في بناء قدرات مسؤولين إحصائيين ومستخدمين للإحصاءات على المستوى الوطني، من خلال ورشة عمل عقدتها حول قياسات مجتمع المعلومات: المؤشرات الأساسية والإحصاءات وتحصيل البيانات (بيروت، ٧-١٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٥). وعلى الصعيد العالمي، طلب إلى الإسكوا صياغة المبادئ والتوصيات المتصلة بمواضيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار مبادئ وتوصيات الأمم المتحدة العالمية لتعداد السكان والمساكن، دورة ٢٠١٠ ، التي تغطي الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، وذلك اعترافا بدور الإسكوا الرائد في هذا المجال.

٨٠- وعلاوة على ذلك، اكتمل إنجاز ١٢ نموذجاً لقواعد بيانات نظام المعلومات الإحصائية في الإسكوا، وغُذيت ستة نماذج منها ببيانات عن المياه، والزراعة، والطاقة، والعلم والتكنولوجيا، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبيئة، فتحقق بذلك الهدف المحدد على هذا الصعيد. ووضع نظام المعلومات الإحصائية على الإنترنت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ (متاح على الموقع: http://esis.escwa.org.lb/). وتحسّنت نوعية البيانات كثيراً بفضل وظائف الفرز التي يقوم بها النظام، واستبعاد القيم غير الصحيحة والإحصاءات المتكررة.

الدروس المكتسبة في إطار البرنامج الفرعي ٥

٨١- يمكن الإسهام في تقليص الفجوة الرقمية عن طريق جمع الأموال اللازمة لتنفيذ بعض مشاريع خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات. ومن الضروري كذلك تنظيم المزيد من ورشات العمل، والمشاريع الميدانية، وتقديم الخدمات الاستشارية بهدف مساعدة البلدان الأعضاء وتعزيز أثر عمل الإسكوا.

البرنامج الفرعي ٦- الإحصاءات المقارنة لتحسين التخطيط واتخاذ القرار

٨٢- تتولى تنفيذ هذا البرنامج الفرعي وحدة تنسيق الإحصاءات. والهدف منه تحسين القدرات الإحصائية لبلدان المنطقة، وإتاحة الإحصاءات المقارنة في الوقت المناسب، وبالتالي تمكين البلدان من اتخاذ قرارات صحيحة. ويتضمن هذا البرنامج الفرعي أربعة إنجازات متوقعة، فيما يلي عرض للنتائج المحققة في سياق كل منها.

الإنجاز المتوقع ١: تحسين القدرة الوطنية على إنتاج الإحصاءات الجيدة ونشرها.

النتائج

٨٣- اتخذت البلدان الثلاثة عشر الأعضاء في الإسكوا في الدورة السادسة للجنة الإحصائية (٦-٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤) خمسة تدابير لتوحيد الإحصاءات وتحسين نوعيتها في تعدادات السكان والمساكن، والتجارة في الخدمات، ومؤشرات مجتمع المعلومات، وتطبيق نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣، والأهداف الإنمائية للألفية. وأسهمت ورشات العمل التي عقدتها الإسكوا، إضافة إلى أنشطة أخرى، في تحسين المعارف والمهارات في إحصاءات تجارة البضائع، والمؤشرات الاجتماعية، وإنتاج الإحصاءات الاجتماعية المقارنة، وإحصاءات الطاقة، والتصنيفات الاقتصادية والاجتماعية الدولية، وإحصاءات الهجرة. وحظيت هذه الورشات بترحيب البلدان الأعضاء، وطلب بلدان عربيان، وهما قطر ومصر متابعة وتدريباً خاصين بهما، وأشار الأردن وفلسطين إلى أن التدريب الذي تقدمه الإسكوا على برمجية "دف إنفو" (DevInfo) سيتم استخدامه في تطوير تطبيق خاص عن مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية في كل من بلديهما.

٨٤- وإضافة إلى ذلك، شكلت الإسكوا فريق عمل يعنى بوضع مجموعة من الأسئلة حول إحصاءات الهجرة ترتكز على مفاهيم دولية لتحصيل البيانات ذات الصلة بهدف تحسين إمكانية توفر إحصاءات الهجرة واستخدامها.

الإنجاز المتوقع ٢: تحسين قدرة البلدان الأعضاء على تنفيذ الحسابات القومية المقارنة.

النتائج

٨٥- في أواخر عام ٢٠٠٥، كانت البلدان الأعضاء، باستثناء اثنين، تنفذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣، بمستويات متفاوتة. وتضمنت دراسات الحسابات القومية التي تصدرها الإسكوا كل سنة مؤشرات عن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية والثابتة، وإحصاءات مالية أخرى حسب البلدان. واستمرت الإسكوا في العمل على بناء قدرات البلدان الأعضاء في مجال تحصيل بيانات معادلات القوة الشرائية وإنتاجها، وهي رقم قياسي معدل للأسعار مفيد لمقارنة الناتج المحلي الإجمالي بين البلدان. ويستفيد حاليا ١١ بلدا من الدورة ٢٠٠٣-٢٠٠٦ لبرنامج المقارنات الدولية، بتلقي المشورة والتدريب في مجال تطبيق المعايير الإحصائية الدولية والبرمجيات ذات الصلة بها.

٨٦- وإضافة إلى ذلك، نظمت الإسكوا خمس ورشات عمل إقليمية وأربعة اجتماعات للمنسقين الوطنيين، استطاعت من خلالها تحسين معارف ومهارات ٣٥ مسؤولا إحصائيا يعملون في مجال إحصاءات الأسعار والحسابات القومية، وقد اطلعوا على النماذج الثلاثة لبرمجية أدوات برنامج المقارنات الدولية (Tool Pack). وزودت البلدان الأحد عشر المشاركة بالمعدات والبرمجيات اللازمة لبناء قاعدة بيانات الأرقام القياسية للأسعار، وبحواسيب شخصية مجهزة بمجموعة أدوات برنامج المقارنات الدولية، وببرمجية الوصف المنظم للمنتجات.

الإنجاز المتوقع ٣: تحسين قدرة البلدان الأعضاء على إنتاج إحصاءات ومؤشرات قطاعية واستخدامها في قياس الإنتاجية والكفاءة ورصد السياسات الإنمائية في هذه القطاعات، ولا سيما مؤشرات التنمية المستدامة وإحصاءات في مجالات جديدة مثل إحصاءات الفقر والإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس.

النتائج

٨٧- تحقق الهدف المحدد بتسجيل زيادة بنسبة ٢٠ في المائة في نطاق تغطية المؤشرات القطاعية للمياه والطاقة اعتبارا من سنة الأساس ٢٠٠٣. ووضعت الإسكوا استبيانات عن المياه والبيئة، تتضمن بيانات فوقية عن المنهجيات، وتعاريف باللغتين العربية والإنكليزية، مما رفع معدل استجابة موظفي الإحصاء لهذه الاستبيانات من صفر في فترة السنتين السابقة إلى ثمانية. ويتضمن نظام المعلومات الإحصائية في الإسكوا ستة نماذج عملية تحتوي على إحصاءات خاصة بالتنمية المستدامة عن الطاقة والمياه والبيئة والزراعة، كما تحتوي على مؤشرات لسلاسل زمنية مختارة ذات أهمية للمؤتمرات ومؤتمرات القمة العالمية.

٨٨- وإضافة إلى ذلك، يتضمن نموذج تجارة البضائع قيما إحصائية مفصلة عن تجارة السلع الأساسية حسب النظام المنسق لتوصيف وترميز السلع لعشرة بلدان مع شركائها في التجارة. وقد طبقت عشرة بلدان أعضاء في الإسكوا التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الصناعية، التنقيح الثالث، وقدمت ثلاثة بلدان مساهمة في النسخة العربية من التنقيح. واعتمدت جميع بلدان الإسكوا النظام المنسق لتوصيف وترميز السلع في تجميع ونشر الإحصاءات عن تجارة البضائع. وأدى ذلك إلى تحسين توفر الإحصاءات المقارنة

التي تنشرها الإسكوا عن التجارة، وتحسين نوعيتها وإنتاجها، وهذا ما اتضح في العددين الثالث عشر والرابع عشر من نشرة التجارة الخارجية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

الإنجاز المتوقع ٤: زيادة إنتاج المؤشرات الاجتماعية الأساسية في البلدان الأعضاء واستخدامها في رصد سياسات التنمية الاجتماعية.

النتائج

٨٩- بذلت الإسكوا جهودا لبناء قدرة البلدان الأعضاء على إنتاج المؤشرات الاجتماعية واستخدامها، طورت على إثرها مجموعة من ٢٧ مؤشرا اعتمدتها جميع البلدان الأعضاء، وهي تهدف إلى رصد مختلف جوانب التنمية الاجتماعية. وهذا الرقم يتجاوز العدد المستهدف وهو ١٢ مؤشرا. ونظمت الإسكوا هذه المؤشرات وخزنتها في نظام المعلومات الإحصائية (متاح على العنوان التالي: http://ssis..escwa.org.lb/ssis). وهذا النظام يضم أربعة نماذج تحتوي على مؤشرات مختارة عن السكان، والقوى العاملة، والإحصاءات الحيوية، ومؤشرات عن الأهداف الإنمائية للألفية، مصنفة حسب نوع الجنس وفئة العمر، فضلا عن مؤشرات أخرى متاحة حسب الاقتضاء. وتتيح هذه النماذج تخزين البيانات في نظام واحد وتسهل إعداد التقارير الإحصائية.

٩٠- وإضافة إلى ذلك، واصلت الإسكوا العمل على بناء قدرة البلدان في مجال إنتاج الإحصاءات المقارنة. وقد أظهرت استبيانات تقييم ورشات العمل التي عقدت حول هذا الموضوع أن الأنشطة حظيت باستحسان المشاركين، وقد عززت قدراتهم الإحصائية في مجال تحصيل وإنتاج الإحصاءات بالاستناد إلى المفاهيم والتصانيف الدولية.

الدروس المكتسبة في إطار البرنامج الفرعي ٦

٩١- لا تزال ثغرات كثيرة تشوب مجال الإحصاءات، ولا سيما الإحصاءات المالية الرسمية. وبوجه عام، لا يزال تطوير نظام إحصائي موحد بين البلدان الأعضاء في مراحل مبكرة، وهو يتطلب بذل الجهود وتخصيص الموارد لتوحيد المنهجيات المستخدمة في الأجهزة الإحصائية الوطنية. ويبقى رصد التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية والتبليغ به تحديا نظرا للنقص في البيانات عن الفقر والبطالة والقطاع غير النظامي. وتستطيع الإسكوا، من خلال تعميق التفاعل مع البلدان الأعضاء، المضي في تعزيز القدرات الإحصائية في هذه المجالات وتشجيع نقل المعرفة عبر تنظيم المزيد من الدورات التدريبية للمدربين.

٩٢- وأدى توفير الأدلة والكتيبات باللغة العربية إلى تعزيز فائدة التدريب، وإثراء المناقشات، وزيادة المشاركة. وقد تعززت الفائدة التي حققتها البلدان الأعضاء كثيرا عندما شارك في ورشات عمل الإسكوا مسؤولون يتحلون بالخبرة اللازمة. ويمكن أن يساهم نشر أفضل الممارسات في زيادة التفاعل بين الأجهزة الإحصائية الوطنية.